في إطار سعيها الدؤوب للحاق بركب التطور والحداثة وتطلعاتها لاستشراف المستقبل

الجامعة الدولية وضعت اللبنات الأولى لـ «التعليم الرقمي» الكويتي والعربي

إقامة المؤتمر كان لها مردود إيجابي لتقديمه أفكارا إبداعية نحو المسارعة في الولوج لرقمنة التعليم

المشاركون : الجامعة الدولية تخطو خطوات كبيرة نحو استشراف المستقبل من خلال تبنيها مثل هذه المؤتمرات

د. بركات الهديبان متحدثا خلال المؤتمر

المشاركون بالمؤتمر في لقطة تذكارية

مزايا التعليم الرقمي عديدة منها زيادة فرص التعليم الذاتي وكذلك توفير كمية كبيرة من المعلومات

التحول التكنولوجي أصبح واقعا ملموسا ومعاشا لكن يتبقى أن نبذل مجهودا أكبر في هذا الإطار

د. الهديبان : المؤتمر مثل علامة فارقة حيث حرص القائمون عليه على أن يكون نقطة انطلاق

التقنيات المعلوماتية أصبحت تشكل اليوم حجر الزاوية لانطلاق الثورة الصناعية الرابعة

د. ناصر : هناك تحديات وصعوبات كثيرة تواجه هذا التحول فلقد تأخرنا كثيرا ربما لأكثر من جيل

الني : الثروة أصبحت مصدرها الثورة المعرفية فصنع المعرفة هو المحور الأساسي

د. حسن : لا بد من وضع إستراتيجية واضحة تقوم على التعليم من أجل الحياة يصبح المعلم فيها مبدعا

د. شهاب : مزايا التعليم الرقمي عديدة منها زيادة فرص التعليم الذاتي وتوفير كمية كبيرة من المعلومات

اللجنة المنظمة أوصت بتنظيم هذا المؤتمر سنويا لمتابعة التطورات التكنولوجية والتربوية والاقتصادية

العمل على تطوير مخرجات التعليم لدى الجامعات العربية عن طريق تبني أسس علمية لتطوير البرامج والمناهج

إطلاق الشبكة العربية للتحول الرقمي في التعليم تضم اتحادات التعليم العام والخاص

بناء مركز عربي للتطوير المهني يؤسس لبرامج تدريب احترافية تواكب التطورات المتسارعة

في إطار سعيها الدؤوب للحاق بركب التطور والحداثة ، وتطلعاتها لاستشراف المستقبل ، ومواكبة متطلبات التعليم الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتقنيات الحديثة ، استضافت الجامعة الدولية بالكويت ، وعلى مدار يومين المؤتمر الدولي للإبداع والتحول الرقمي في التعليم ، وذلك بالتعاون مع الاتحاد العربي للتعليم الخاص التابع لجامعة الدول العربية، ومجلس الوحدة الاقتصادية بالجامعة العربية .

وشارك في المؤتمر الذي حقق نجاحا باهرا عدد كبير من الوزراء الحاليين والسابقين، من مختلف الدول العربية، بالإضافة إلى عدد من كبار العلماء والأكاديميين العرب والعالميين.

المؤتمر أيضا حظي بمتابعة كبيرة من المختصين والمهتمين بتطوير التعليم ، والولوج به إلى عالم التعليم الرقمي.

في هذا السياق أكد المشاركون بالمؤتمر أن الجامعة الدولية تخطو خطوات كبيرة نحو استشراف المستقبل من خلال تبنيها مثل هذه المؤتمرات التي تؤسس لمستقبل تعليمي مبدع على خطى الجامعات العالمية ، مشيرين إلى أن هذا المؤتمر هو الشرارة الأولى للانطلاق نحو التعليم الرقمي .

وقالوا إن مزايا التعليم الرقمي عديدة منها زيادة فرص التعليم الذاتي ، وكذلك توفير كمية كبيرة من المعلومات ، وكل هذا من شأنه أن يساهم في تقليص الطرق التقليدية وفق استراتيجيات تضعها الأجهزة المعنية .

وأضافوا أن التحول الرقمي أصبح واقعا ملموسا ومعاشا ، لكن يتبقى أن نبذل مجهودا أكبر في هذا الإطار ، موضحا أن هناك دولا بالمنطقة حققت طفرات كبيرة في هذا الشأن كقطر والإمارات العربية المتحدة ، والكويت على طريق ذلك ، فهناك توجه قوي للتحول الرقمي.

وشهد المؤتمر على مدار يومين كلمات لوزراء سابقين ومختصون في مجال التعليم ، وكذلك محاضرات وورش عمل أثرت المؤتمر ، وأحدثت زخما كبيرا ، وقدم الحاضرون الكثير من الحلول الإبداعية لموضوع التعليم الرقمي الإبداعي ، وكيفية الانتقال من التعليم التقليدي إلى الإبداعي بطريقة سهلة ، مشيرين إلى الصعوبات والتحديات التي تواجه هذا الانتقال ، واضعين حلولا لها .

وتحدثت الحلقات النقاشية في المؤتمر عن أهمية التحول الرقمي ، ودوره في رفاهية الشعوب العربية ، مؤكدين أن ذلك سيحسن من حياة الشعوب العربية ، وتخرج كفاءات على جميع المستويات ، وتزيد من فرص التوظيف التي بدأت الطرق الوظيفية التقليدية في الاختفاء .

وقالوا إن عالمنا العربي لايزال يحبو في استخدام التكنولوجيا ، فبون شاسع بيننا وبين الغرب في الاستخدام ، وفي التحول الرقمي ، مبينين أن التحول الرقمي ليست عملية سحرية تنقلنا فورا من حال إلى حال ، ولكن لا بد من العمل في هذا الاتجاه من خلال مؤسساتنا التعليمية ، ولا ننكر أن هناك تحديات وصعوبات للتحول الرقمي.

وقال رئيس مجلس أمناء الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، الدكتور بركات الهديبان إن المؤتمر عمل على تهيئة البيئة التربوية والمعلوماتية في دولة الكويت والدول العربية، لتواكب التطورات الكبرى في مجال التربية والتعليم، وتواجه تحدياته العالمية ، من خلال تعزيز الإبداع والتحول الرقمي في نظم التعليم .

وأضاف الهديبان أن المؤتمر مثل علامة فارقة حيث حرص القائمون عليه على أن يكون نقطة انطلاق لمواكبة أحدث التطورات في العالم الرقمي في جانبيه التربوي والاقتصادي وتحولاتهما؛ خاصة تلك المعتمدة على التقنيات المعلوماتية الحديثة، والتي استطاعت خلال وقت قصير أن تحدث تغييرا كبيرا في الاقتصاد العالمي، ونؤسس للاقتصاد المعرفي.

وأردف أن التقنيات المعلوماتية أصبحت تشكل اليوم حجر الزاوية لانطلاق الثورة الصناعية الرابعة، والتي تعتمد بشكل أساسي على المعلوماتية وتقنياتها الحديثة، وإبداعات العقل البشري، والتي تبشر بانطلاق الثورة التربوية التعليمية الرابعة التي نشهد اليوم إرهاصاتها المتمثلة في التحولات الكبرى في نظم التعليم العالمية.

من جهته أكد رئيس مجلس أمناء جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا بمصر رئيس الاتحاد العربي للتعليم الخاص ا.د محمد ربيع ناصر

إن التحول إلى التعليم الإلكتروني ، أو ما يسمى بالرقمي ليس فقط فكر، وإنما كذلك مادي ، مبينا أن هناك تحديات وصعوبات كثيرة تواجه هذا التحول ، فلقد تأخرنا كثيرا ربما لأكثر من جيل ،وانتبهنا إلى ذلك ، وشعرنا به عندما جاءت جائحة كورونا .

وأضاف ناصر أنه في السابق كان من يذكر التعليم الرقمي أو التكنولوجي يهاجم ، ولكن وجدنا كل من هاجم هذا التعليم تحدث عنه في جائحة كورونا .

من ناحيته أكد الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية السفير . محمد النني أن العناصر التقليدية التي كنا نعتز بها ، والتي تتكون من المعلم والطالب والكتاب إلخ أصبحت الآن في مرحلة تطوير ، فالمرحلة الحالية باتت مرحلة اختراع وإبداع ، فحتى الثروة أصبحت مصدرها الثورة المعرفية ، فصنع المعرفة هو المحور الأساسي ، فالشركات المسيطرة الآن على الساحة مثل أمازون ، وجوجل وغيرهما هي شركات اعتمدت على الثورة التقنية المعرفية.

من جانبه قال نائب وممثل وزير التربية والتعليم المصري ا.د. أكرم حسن إن قضية التعليم الإبداعي ليست وليدة اللحظة ، ولكنها مثارة منذ عقود مضت ، ولكنها كانت تثار بنوع من التحفظ ، مشيرا إلى أنه لا بد من وضع إستراتيجية واضحة تقوم على التعليم من أجل الحياة .يصبح المعلم فيها مبدعا .

من جهته قال وزير التعليم العالي الأسبق ا.د. مفيد شهاب إن فرض التحول الرقمي في عالمنا المعاصر من الضروريات العامة والخاصة ، منوها إلى أنه من الطبيعي أن تتجه المؤسسات التعليمية نحو دمج التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم ، فقد أصبح هذا القطاع الحيوي والمهم بكل مفرداته في قلب الثورة الرقمية .

وأكد شهاب أن مزايا التعليم الرقمي عديدة منها زيادة فرص التعليم الذاتي ، وكذلك توفير كمية كبيرة من المعلومات ، وكل هذا من شأنه أن يساهم في تقليص الطرق التقليدية وفق استراتيجيات تضعها الأجهزة المعنية.

وأوصى شهاب في نهاية حديثه بأن تعمل المدارس والجامعات الأهلية والخاصة على الاهتمام ببنيتها التكنولوجية ، وتحديثها بشكل مستمر ، كذلك الحرص على التعاون المستمر مع الشركات التكنولوجية ، كذلك وجوب رعاية المؤسسات لأبنائها المبدعين ، وتدريب أفراد العملية التعليمية، وكذلط ضرورة العمل على تعديل القوانين واللوائح التي من شأنها تنظيم العملية التعليمية.

بدوره قال الأستاذ بكلية الحاسبات جامعة القاهرة ا.د. أبوالعلا عطيفي حسنين إن الذكاء الاصطناعي جاء من أجل الصالح العام ، ويقدم خدماته من أجل الرفاهية ، وتساعد كذلك في اتخاذ القرارات ، مبينا أن جامعات الجيل الرابع جاءت نتيجة للثورة الصناعية الرابعة ، والتي تعتمد على استخدام التحول الرقمي والتكنولوجي.

وأضاف أن التحول الرقمي أصبح واقعا ملموسا ومعاشا ، لكن يتبقى أن نبذل مجهودا أكبر في هذا الإطار ، موضحا أن هناك دولا بالمنطقة حققت طفرات كبيرة في هذا الشأن كقطر والإمارات العربية المتحدة ، والكويت على طريق ذلك ، فهناك توجه قوي للتحول الرقمي.

وخرج المؤتمر بعدة توصيات تمخضت عنها جلسات الحوار ، على أن يتم رفعها للاتحاد العربي للتعليم الخاص لاعتمادها ومتابعتها:

1. نظرا لأهمية وحيوية موضوع المؤتمر واختصاصه، توصي اللجنة المنظمه بتنظيم هذا المؤتمر سنويا لمتابعة التطورات التكنولوجية والتربوية والإقتصادية والعوامل المتعلقة بالتحول الرقمي والإبداع في التعليم.

2. العمل على تطوير مخرجات التعليم لدى الجامعات العربية عن طريق تبني أسس علمية لتطوير البرامج والمناهج بما يتوافق مع توجهات سوق العمل، اوالتركيز على التعليم الإبداعي المواكب للتحول الرقمي.

3. العمل على اطلاق الشبكة العربية للتحول الرقمي في التعليم تضم اتحادات التعليم العام والخاص وكذلك الجهات البحثية العربية والدولية، اضافة إلى شركات عالمية وعربية مختصة في هذا المجال.

4. تطوير استراتيجية التحول الرقمي في كل جامعة عربية وتبنيها والتعاون من خلال الاتحادات المعنية بتبادل الخبرات والموارد في هذا المجال.

5. العمل مع الجامعات العربية لتأسيس مراكز بحثية تدعم توجه التحول الرقمي في التعليم من خلال تعزيز ودعم الأبحاث التربوية والتكنولوجية والهندسية، اضافة إلى الشراكات العالمية لنقل المعرفة.

6. العمل على بناء مركز عربي للتطوير المهني يؤسس لبرامج تدريب احترافية تواكب التطورات المتسارعة في مجالات التحول الرقمي والإبداع في التعليم، وكذلك تصميم برامج لمنح شهادات احترافية للمهن المختلفة وتحديد معايير منحها. ويعمل المركز كذلك على تصميم وتبني برامج تدريبية للقيادات العليا والمتوسطة في الجامعات العربية، وبرامج تعليمية للمؤسسات التربوية في مجالات التحول الرقمي والقيادة الإبداعية.

7. إنشاء مركز للدراسات والاستشارات عن التحول الرقمي في التعليم، تحت مظلة الاتحاد العربي للتعليم الخاص على أن يكون مقره الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا في الكويت.

8. تشكيل لجنة دائمة للمؤتمر بعضوية مشتركة من الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا بالكويت والاتحاد العربي للتعليم الخاص.

د. مفيد شهاب ملقيا كلمته

د. فراج العجمي ملقيا كلمته

د. محمد ناصر متحدثا

د. أكرم حسن متحدثا

جانب من حضور المؤتمر

حلقة نقاشية على هامش المؤتمر